المقامة الحمدونية

تأليف:

أبي الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون الفاسي:
الشهير بابن الحاج (ت 1232)
تحقيق: الباحث إبراهيم بنقدور
طالب باحث بسلك الدكتوراه (الاختلاف في العلوم الشرعية: مجالاته، أسبابه، أثره)
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة ابن طفيل، القنيطرة
تحت إشراف: الدكتور عزيز أبو شرع
المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أصبغ علينا من نعم، والشكر له على ما تفضل به وتكرم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

لا تخفى المكانة العلمية والأدبية للشيخ أبي الفيض حمدون بن عبد الرحمن المشهور بابن الحاج، فقد ألف في الفقه والتفسير والبلاغة، كما كان شاعرا مبرزا نظم عدة دواوين شعرية، وأديبا مفوها ملك رقاب الكلمات فكان مما صاغ منها مقامة أتاي التي هي من ألطف المقامات، وقد ارتأيت أن أخرجها من رفوف الخزائن ليكتشف الباحثون جانبا آخر لهذه الشخصية التي ألفت في مختلف جوانب المعرفة. ولما فيها من رقائق العبارات التي توضح بشكل جلي تضلع ابن الحاج رحمه الله في البلاغة والأدب، وما احتوته أيضا من أبيات شعر قطعت الشك باليقين في نسبتها إليه، وهو شعر يطرب الأسماع ببلاغته، ويرهف القلوب بحسن نظمه وجزالة لفظه. ولهذه المقامة أيضا دور بارز في موضوع أتاي الذي ألف ونظم فيه الكثيرون، إذ تعطي صورة أكثر وضوحا لثقافة أتاي عند المغاربة، هذا الشراب الذي لا يخلو منه مجلس كانت ولا تزال له طقوسه الخاصة وآدابه المعروفة، جمعها المؤلف بأسلوبه البديع في هذه التحفة الأدبية الرائقة التي تستحق أن يطلع عليها كل من له ذوق سليم.

فقد كسر المؤلف ما عرف عن شعر الفقهاء في حجمه عن مزينات القصائد، حتى اتهموا بأن شعرهم لا يكاد يتميز عن النثر إلا بوزنه، غير أن ابن الحاج حطم هذه القاعدة، فأبحر في الأعماق، وأخرج من اللآلئ والصدف ما شكل به صورا تخطف عين كل ناظر، وتحرك في القارئ أرقّ المشاعر.

وقد اعتمدت نسختين من الخزانة الحسنية بالرباط، ضمن مجموع تحت رقم: 827:

الأولى: رمزت لها برقم (1): وهي من الصفحة 551 إلى 554 في أربع صفحات، وكل صفحة فيها نحو ستة وعشرون سطرا، بخط مغربي واضح، مضبوطة بالشكل، خالية من عيب مما يصيب المخطوطات، ومطلعها: هذه المقامة للفقيه العلامة الأديب الصدر الأوحد الأريب سيدي حمدون بن الحاج سلك به أقوم المحاج. أخبرنا الراغب بن عبد الوارث...

الثانية: رمزت لها برقم: (2): وهي من الصفحة: 721 إلى 724 في أربع صفحات كذلك، في كل منها معدل أربعة وعشرون سطرا، بخط مغربي واضح ومقروء، وعلى رؤوس الجمل فواصل باللون الأحمر، غير أنها خالية من شكل الكلمات كما في الأولى. ومطلعها: وللعلامة الأديب الفهامة سيدي حمدون بن الحاج، سلك الله به قوام المحاج: أخبرنا الراغب بن عبد الوارث...

وقد وضعت ترجمة مختصرة للمؤلف وأشرت إلى أهم شيوخه ومؤلفاته، وقابلت بين النسختين وأثبت الفارق بينهما في الهامش على النحو الذي هو متعارف عليه في تحقيق النصوص.

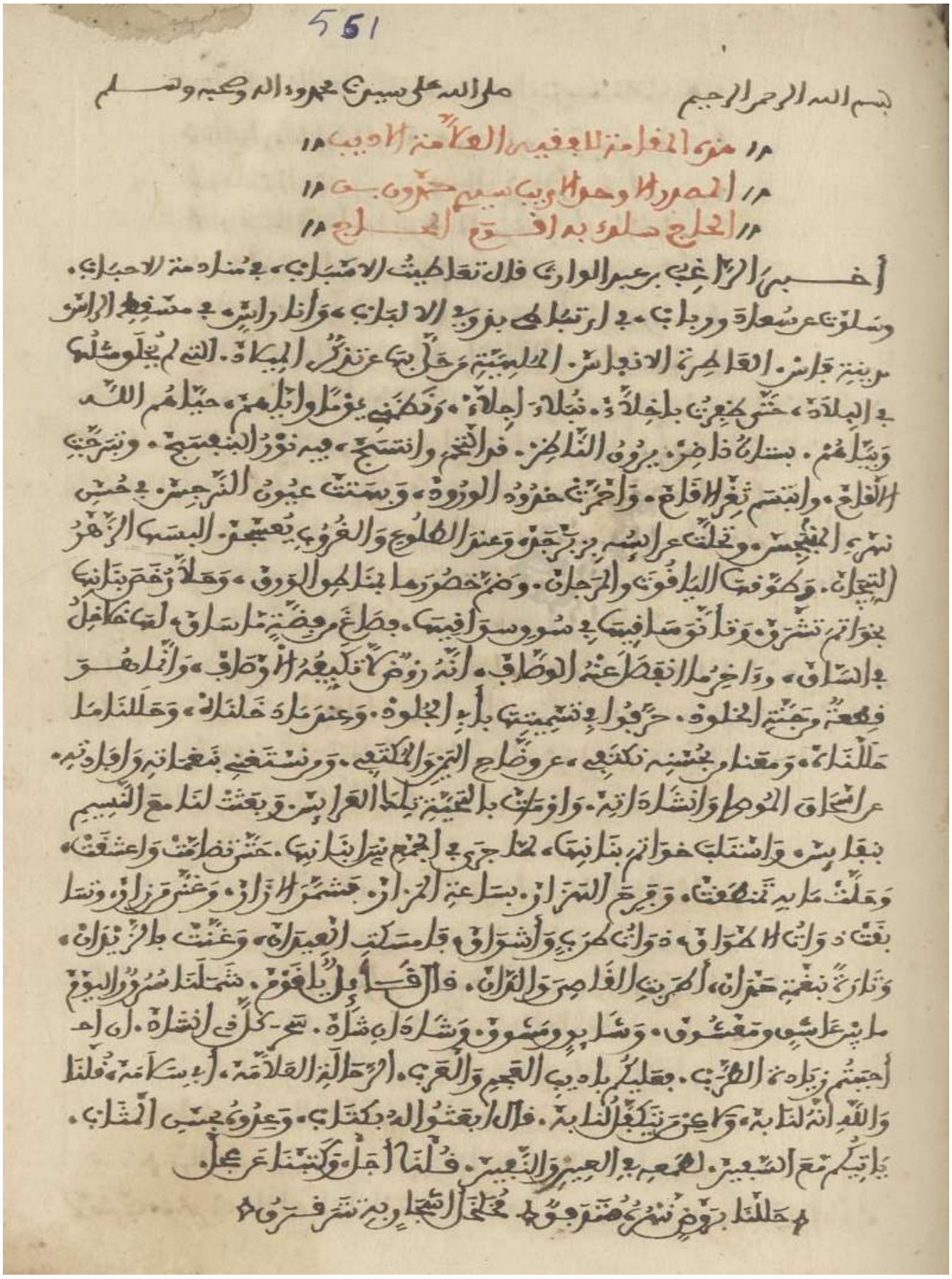

561

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من المقامة للأديب العلامة الأديب

المصر الأوحد الأديب سيدي حمدون بن

الحاج صلوات الله عليه آمين الحاج

أخبرني الراغب برعي الوارث قال تعاطيت الأسباب، وجاذبت الأحباب، وسلوت عن سعاد ورباب، وارتحلت بفؤادي إلى الأنجاب، وأنا راشد، وجانبت الراشد مدينة قاشد، القاهرة الأنجاس، المليئة رجالها بالعرق النجاسة، التي لم يخلو مثلها في البلاد، حتى لجأت بالخلاء، فنزلت أجلاء، وتكنفني غوثها وأنيلهم، حيا لهم الله وبياهم، بستان ذاخر، يزهو النارنج، فوق النخل وانتسج، فيه نور البنفسج، وتبرجت الأقاح، وابتسم ثغر الأقاح، وأخرجت خضرة الوزوة، وبسقت عيون النرجس، وحسن نهر المنجس، وتعلقت عرائس بر بجس، وعنر الطلوح والغروب يعشق، البسيس الزهر التجان، وكوفت البافوت والرجان، وضم خضور ما بنا لهو الورق، وهلا رفض بنانه بنواتم تشرق، وقانوس سافيت بسوسوسرافيت، وصاغ مرضة ما سراق، لتخاخل بالسراق، وأخرما انفصل عنه الوصاف، أنه روض أنكيفه الأوصاف، وأنا لهو فيه متعة وجنة الخلوف، حرفوا بتسميته بأبي الجلوف، وعنر ماء خلنا، وحللنا ما حللنا، ومعنا من جنسه نكتفي، عروض اليزو المكتفي، ونستغني بمغانيه وأفانينه، عن اختلاق الموصل وانشاداته، وافرحت بالتحية تلك العرائس، وبعثت لنا مع النسيم بقبائس، واستلبت خواتم بنانها، لما جرى بين أجفان بنانها، حتى فضاضت واعشقت، وعلقت ما به تمنطقت، وجرح التراز، بساعة الخزاز، حشمر الأزاز، وعنر مرزاز، ونسا بغت، وأنا الحواق، وأنا لحرب والشواق، فما سكت الغيران، وغنت طائر الزيزان، وثارت بنغمة حمران، الحرب الفاصر والقران، فقال قائل يا قوم، شملنا سرور اليوم، ما بين عاشق ومعشوق، وشاهد ومشهود، وشاهد ومشاهدة، نحن كل في انشاده، أن أحد أجشم زيادة الغرب، بعقيلة بلاد العجم والعرب، الرحالة العلامة، أبو سلامة، فقلنا والله أنه لنا بة، وأعز من يكفل النابة، فقال ابعثوا له بكتاب، وعزوه بحسن الثواب، يأتيكم مع السعير، المعمر بالعير والنفير، فقلنا أجل، وكتبنا عن عجل

حللنا بروض نمير مونق * محل الصبا وبه تشرق

الصفحة الأولى من النسخة (1)

721

ولعلامة الأديب العمامة سيد حمدون بن الحاج سلمه الله بمدينة فاس

أخبرنا الراغب برعية الوابل قال أنشدنا حبيب الأسباب ومنادمة الأحباب وسلوة من سعادته ربابه وارتباحه بفرح الأبواب وأنا راس وهو مسقط الراس مدينة فاس دار العلم والأنجاس المليئة من حلها عرف المياه التي لم يخلو منها من البلاه حتى ضجت باخلاء بلاء اجلاء وتكمنت يوما وايلام حيام الله وبيام يسنان نابض بين وفي النابض فحة النفخ والتسبيح فيه نور البنفسج وتبرجنا الأقاح وابتسم ثغر الافاح واحمرت خدود الورود وزادت جوفة الورود وبهتنا عيون النرجس وحسن النسرين وتحلته عن ايسمه بن برجه وعنه الطلوع والغروب بعجبه البسما الى ان التجاني وهو فيها اليافوت والمرجان وضم خصورها بمنافض الورد وحلل خص بنانها بخواتم تشرق وتاتي ما فيها وشوق سوافيها جماع من جمعة ما سافر نهاخلوع النشاق وأخي ما انفصل عنه الوضاء انه روض التبعيد الاوصاف وانما هو فكهة من جنة الخلود حي هواه تسميتها باب الجلوة وعنه ما دخلناه وجلنا ما حللناه وعنا من بعسند تكتبي عن وضاح اليمن والمكتبي ومن نستغني بنغماته واجاداته عن اسحاق الموصلي واجاداته واوماته بالتحية تلة العرايس وبعثنا نامع النسيم بنجايس واسلب خواتم بنانهما لما جرى والجمع بين اجفانهما حتى تضامتا واعتنقتا وحلتا ما بد تمنكفتا وفرح العزار بساعة المزار جشم الإزار وعشى من زار ونسابقت دواب الأهواء دواب الهوى والشواق جامسكنا العبيرات وعنتا بالزبرجد ونارة بنغمة حمدان الهربت الغاضري والدان فقال قابيل يافوز شملنا سرور اليوم ما بين عاشق ومعشوق وشاهق وشوق وعشاق اين شاه سحر كل ذي انشاه اين احبتم زياة الطيب وعليكم بادبا العجم والعرب الراحلة العلامة اب سلامة فلنا والله انه لنابه وانكى ما بتكبل لنابه فال ابعثوا له بكتاب وعرفوه بحسن الجناب بانتبكم مع السبب

الصفحة الأولى من النسخة (2)

ترجمة أبو الفيض حمدون ابن الحاج[1]:

وسأورد هنا ترجمة مقتضبة للشيخ، بدءا بولادته، وتعريفا بنسبه، مع ذكر شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ثم وفاته رحمه الله تعالى، وذلك على النحو الآتي:

ولادته:

قال ابنه في رياض الورد: ولد الشيخ أبو الفيض حمدون ابن الحاج بحضرة فاس، سنة أربع وسبعين ومئة وألف، ولم أحصل على التعيين في ذلك، لأن الشيخ كان يخفيه، ولم يجب السائل عنه يوما ما بما يكفيه، أخذا برأي الأكابر الذين رأوا الصفح عنه في الزمان الأول والآخر، صونا للمروءة عما يخل، حتى تتوفر دواعيها ولا تضمحل"[2].

اسمه ونسبه:

هو أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون الشهير بابن الحاج، الفقيه العلامة المحقق الأريب البليغ الفهّامة العارف بالله صاحب التآليف الحسنة والفوائد المستحسنة والخطب النافعة والحكم الجامعة والنظم الرائق والنثر الفائق، إليه انتهت الرياسة في جميع العلوم واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم، ولد بفاس عام 1174 هـ، وفيها نشأ وتوفي عام 1232 هـ.

شيوخه:

أخذ الشيخ ابن حمدون عن عدة شيوخ منهم:

أبو عبدالله الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي العلامة المعقولي النظّار المفسر الكبير، ولد سنة 1172 هـ وأخذ عن الشيخ التاودي والمحشّي بناني وأضرابها. وقد تفرد في وقته بالجمع بين علمي المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وله في العربية باع مديد ونظم سديد. وكان يدرس التفسير بالقرويين، يستحضر أقوال المفسرين جميعاً ويقابل بينها ويناقشها ويردّ الزائف منها بالدلائل القوية والحجج البينة والشيخ التاودي والشيخ البناني، من مؤلفاته: شرح الحكم العطائية، ومنظومة في المجاز والاستعارة، ورسالة في دفع وصمة الشرك عن جمهور مسلمي العصر، وحاشية على أوضح المسالك[3].

والشيخ اليازغي: وهو الإمام العلامة الحافظ أبو محمد عبد الكريم بن عليّ بن عمر بن أبي بكر ابن إدريس الزهني، أحد من انتهت إليهم رياسة العلم بفاس أواخر القرن الثاني عشر، أخذ عن أبي حفص الفاسي وجسوس وطبقتهما، له حاشية على الزرقاني على المختصر، وله أيضاً حاشية على المحلى استخرجها من طرره تلميذه ابن منصور، وله فهرسة تعرض فيها لترجمة شيخه في الطريقة مولاي أحمد الصقلي وغيره[4].

والشيخ عبد القادر بن شقرون: وهو القاضي أبو محمَّد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون الفاسي: كان علامة جميل المشاركة في العلوم فهّامة شديد الحرص على إحياء الرسوم فصيح العبارة مليح الهيئة والشارة مرجوعاً إليه في حل المشكلات مقصوراً عليه في دفع الشبهات معروفاً بالضبط والإتقان مملوءاً بالصدق والعرفان. أخذ عن أبي العباس الهلالي وأبي العباس الدلائي وعبد الرحمن المنجرة وعبد القادر بوخريص وأبي عبد الله جسوس وأبي عبد الله البناني وأبي حفص الفاسي، وحج ولقي أعلاماً وأخذ عنهم منهم الشيخ مرتضى، وعنه أخذ السلطان المولى سليمان. توفي سنة 1219هـ[5].

وأجازه الشيخ محمَّد بن عبد السلام الناصري وحج واستفاد ولقي أعلاماً منهم الشيخ مرتضى وأجازه.

تلاميذه:

وعنه ابناه محمَّد الطالب ومحمد والشيخ الكوهن وغيرهم.

مؤلفاته:

اشتهر الشيخ رحمه الله تعالى بغزارة تآليفه، فكتب في مختلف العلوم والفنون، وقد وصفه صاحب الاستقصا بقوله: "صاحب التآليف الحسنة والفوائد المستحسنة والخطب النافعة وَالْحِكم الجامعة رحمه الله ونفعنا به"[6].

وهذه عناوين مؤلفاته:

حاشية على تفسير أبي السعود.

وتفسير سورة الفرقان.

منظومة في السيرة على نهج البردة، في أربعة آلاف بيت.

وشرحها في خمسة مجلدات.

والمقامات الحمدونية.

والثمر المهتصر من روض المختصر في مجلدين.

وحاشية على مختصر السكاكي في البلاغة.

وديوان شعر.

وديوان شعر آخر، مرتب على الحروف، أوله تخميس همزية البوصيري.

ونفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري.

وفاته:

توفي الشيخ رحمه الله تعالى عشية يوم الإثنين سابع ربيع الثاني، عام اثنين وثلاثين ومئتين وألف (1232 هـ / 1817 م، ودفن عن يمين شيخه سيدي الطيب ابن كيران بإذن أمر مولوي[7].

نص المقامة الحمدونية

أخبرنا الراغب بن عبد الوارث، قال: تعاطيت الأسباب، في منادمة الأحباب، وسلوت عن سعاد ورباب، في ارتباطي بذوي الألباب، وأنا راسٍ في مسقط الراس، مدينة فاس، العاطرة الأنفاس، الملهية من حل بها عن تذكر الميلاد، التي لم يخلق مثلها في البلاد[8]، حتى ظفرت بأخلاء، نبلاء أجلاء، ونظمني[9] يوما وائلهم، حياهم الله وبياهم، بستان ناضر، يروق الناظر، قد التحم وانتسج، فيه نور البنفسج، وتبرجت الألقاح، وابتسم ثغر الآقاح، واحمرت خدود الورود، (وآذنت بوقت الورود)[10] وبهتت عيون النرجس، في حسن

نهره المنبجس، وتحلت عرائسه بزبرجد، وعند الطلوع والغروب يعسجد، ألبسها (الزهر)[11] التيجان، وطوقها الياقوت والمرجان، وضم خصورها بمناطق الورق، وحلى رخص بنانها بخواتم تشرق، وتأنق ساقيها في سوق سواقيها، فصاغ من فضة ما ساق، لها خلاخل في الساق، وآخر ما انفصل عنه الوصاف، أنه روض لا تكيفه الأوصاف، وإنما هو قطعة من جنة الخلود، حرفوا في تسميتها بأبي الجلود. وعندما دخلناه، وحللنا ما حللناه، ومعنا من بحسنه نكتفي، عن وضاح اليمن[12] والمكتفي[13] ومن نستغني بنغماته وإفاداته، عن إسحاق الموصلي[14] (وإنشاداته)[15]، وأومأت بالتحية تلك العرائس، وبعثت لنا مع النسيم بنفائس، (واستلب)[16] خواتم بنانها، لما جرى في الجمع بين أبنانها، حتى تضامّت واعتنقت، وحلت ما به تمنطقت، وفرح الهزار[17] بساعة المزار، فشمر الإزار، وغنى من زار، وتسابقت ذوات الأطواق، ذوات طرب وأشواق، فأمسكت العيدان، وغنت بالزيدان، وتارة بنغمة حمدان، أطربت القاصي والدان، قال قائل يا قوم: شملنا سرور اليوم، ما بين عاشق ومعشوق، وشائق ومشوق، وشادٍ إن شاد، سحر كل ذي إنشاد، إن أحببتم زيادة الطرب، فعليكم بأديب العجم والعرب، الرحالة العلامة، أبي سلامة، قلنا والله إنه لنابه، ولكن من يتكفل لنا به، قال ابعثوا له بكتاب، وعدوه بحسن المثاب، يأتيكم مع السفير، لطمعه في العير والنفير، قلنا أجل، وكتبنا عن عجل:

حللنا بروض نهره (متدفق)[18] مخلخلِ أشجار به تترقرق

وأشجاره مثل العرائس تنجلي متوجة والجيد منها مطوق

وأطياره تشدو بأطيب نغمة وأزهاره مسك يفوح ويعبق

وحله من إذ يستبين جبينه تخاله بدر التم أو هو أشرق

بديع جمال بيننا متمايس تمايس غصن البان أو هو أرشق

وشاد يغنينا بألحان معبد وكل حديث منه وشي منمق

نديم كؤوسا من نبيذ حديثه وما مزجها إلا سرور ورونق

ولكنه لم يكمل الأنس دون أن نراك (فأكحل أنسنا)[19] يا موفق[20]

وبعثنا له بمعجل، ووعدناه بمؤجل، فلبى النادي، وأمّ هذا النادي، حتى طلع علينا محياه السعيد، ونحن نرتقبه ارتقاب هلال العيد، فقمنا قيام الخليل لزائره الجليل، وقلنا مرحبا مرحبا، والحمد لله الذي حبا، فسلم تسليم غطريف[21]، وجلس جلسة ظريف، قال الراوي: فرمزت لساقينا، ونور مآقينا، أن جئ كؤوس أتاي، وما نطقت شفتاي، فقام في الأوان، وقرب الأوان، وتحكم في تنظيفها، وأحكم في تصفيفها، ودعا الموكل بالماء الحميم، وقال ايت بحميمك يا حميم، فصب قليلا في البراد، وطرح فيه من أتاي ما أراد، وثنى بما حكر من قالب السكر، وصب عليه الماء ثانيا، وتربص به متوانيا، فلما جلاه في الكأس أصفر فاقعا، وقد كان في عنصره أخضر يانعا، أنشد أبو سلامة فأغرب، ونشط فأطرب:

لا تعجبن لآتاي (لونه انقلبا)[22] (من)[23] خضرة لاصفرار محدثا طربا

كانت زمردة خضراء فانقلبت من عشقها للذي يصبها ذهبا[24]

ثم عاد وحبر وما (دبر)[25]:

خـضـراء آتـاي استحال سندسها ورسـا سـرور الـراء مـا لـه واق

إذا أذنـت بـغروب شمسها فبدت صفرا أم الكيمياء في (يد)[26] الساق[27]

وقام الساقي كغصن آس، ومد له بكاس، فاستحسن (مرآه)[28] ، وقال إذ رآه:

وقـام يـسـعـى بآتاي يميس[29] بها كـأنـه غـصـن أثـقـلـتـه أثـمـار

يـقـول إن لـم يكن فيما سقيت به سكر ففي مقلتي يا صاح إسكار

وأوقدت في حشا النظار (سكرتها)[30] نـارا يـؤجـجـهـا للـدمع مـدرار

بـين الـزناد وبـيـنـهـا مـشـاركـة من أجلها قيل في الأهداب أسفار[31]

ثم شرب وطرب، إلى ان ناوله الكاس المؤخر، وفيه طيب وعنبر، (فقال)[32] وما دبر، وألطف فيما عبر:

نـاولْـتـنـي كـأس آتـاي معنبرة صفراء فيها انجلت (للنفس)[33] آمال

كـأنـهـا وجنة المعشوق ذا وجل عـلا بـهـا عـنـبـر كـأنـه خال[34].

ثم قال: عظمت شانه، بالذي شانه، وخالفت وزانه، بما ظننت أنه زانه، فإني شربته مع الغني والصعلوك، والمالك والمملوك، ومن مذهب الملوك، ومنهاجهم المسلوك، أن المضاف إليه منكر، إلا القدر المحكر من قالب السكر، فكن ممن تفكر، ولا تكن سالك، في هذه المسالك، على غير مذهب مالك، فيما حكم من ذلك، واختير المكبكب الأخضر، قرب الغزال في المنظر، ومنه ما ينقلب على الخضرة، ومنه ما يستحيل للصفرة، ومن شرائطه السُنية، اختيار الأواني السنية، من صينية مربعة، برقوم مفرعة، وبراد نصَّعه، من كان صنعه، وكؤوس مبدَعة على أصناف منوعة، وجرى العمل في الكؤوس، أن تكون على عدد الرؤوس، واستُحسن مدير، ذو وجه منير، ومنشد حلو الفكاهة، ذو صيانة ونزاهة، ورجح أحسن الأمكنة والأوقات، وتقدمه على طيبات الأقوات، ويجب اجتناب ما يرديه، وشكْرُ نعم مبديه، فإنه من الدخائر التي ادخرت للأواخر، شراب حُرمه الأوائل، مأمون الصداع والغوائل، جالب للسرور، غير معقب بالشرور.

ثم بعد (ما أمر)[35] ونهى، أنشد وما لها:

إيـاك إيـاك أن تـرتـاح للـراح وادفع (كؤوس مدير)[36] الراح بالراح

ومـل إلى كـأس آتـاي يروق بها ولـيـس يـعـقـب (شربها)[37] بـإنزاح

واخـتـر مـديـرا يـريـك لـون قامته رمـحـا لـتـحـظى بـأرماح وأمـراح

فـيـهـا الأمـاني وشمل الأنس مجتمع عـلـى أمـان ولا أمـان في الراح

فـيـه غـوائـل لـم تـكـن تـقـاومها لـذات مـا فـيـه مـن نفع وأفراح[38]

فقيل له: أليس للراح حمرة معشوق وبهر، ولأتاي صفرة عاشق مبتلى بالسهر؟

الـراحُ في حمرة المعشوق بـان وقـد تـعـشّـقـتـه الـنـفـوس مـنـذ أزمان

وبـان آتـايٌ مـصـفـرا لـه شـبـه بـعـاشـق دنـف الـفـؤاد ولـهـان[39]

فقال: ما أكثر هوسك رأسك، وأقل نور نبراسك، هلا جردت النظر لكأسك المجتلى في لون ناسك، وتذكرت إذ نطقت، وللجدال تمنطقت، أن لأتاي صفرةَ ذي نسك ظهر، وللراح حمرة متنعم (في طيباته)[40] مهر.

أتـــاي فـي لـون ناسك مبشِّرُ من حـــسـاه أنـــه ذو روح وريـحـان

والـــراح فـي لون مترف مخّوف من حـــسـاه أن يـصـطـلـى بـحر نيران

فخرس ذلك القائل، وتمنى أن لم يكن (يسائل)[41]، وكتبنا تلك الفوائد، ودعونا بالموائد، فجيء بمنتخبات الطعام، والحمد لله ذي الإنعام، فطعمنا وشربنا، ونعمنا وطربنا، ورأينا منه العجب العجاب، حتى توارت بالحجاب، وأخذ في توصيتنا بالمحافظة على العهود، وتلا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾[42]، ففهمنا عنه المقصود، ووفيناه بأزيد من الموعود، فقال لا زلتم في صعود، وضدكم في قعود، فلقد ظفرت بالسعود، لما هززت منكم العود، وقام لوداعنا فودعناه، آخذين عليه العهد أن يجبنا كلما دعوناه. انتهى بحمد الله وحسن عونه.

الهوامش:

[1] ترجمته في: رياض الورد فيما انتمى إليه هذا الجوهر الفرد، لأبي عبد الله محمد الطالب بن أبي الفيض حمدون بن الحاج، ت: جعفر بن الحاج السلمي، مطبعة الكاتب العربي ـ دمشق، سنة: 1413 هـ ـ 1993 م، ج: 1، ص: 33، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي، ت: جعفر الناصري ـ محمد الناصري، دار الكتاب ـ الدار البيضاء، ج: 3، ص: 133، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني، ت: محمد حمزة بن علي الكتاني، ط: حجرية بفاس، ج: 3، ص: 5، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، ت: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: 1، سنة: 1424 هـ ـ 2003 م، ج: 1، ص: 543، الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، ط: 15، سنة: 2002، ج: 2، ص: 275.

[2] إتحاف المطالع بوفيات القرن الثالث عشر والرابع، لعبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، ت: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط: 1، سنة: 1417 هـ، 1997 م، ج: 1، ص: 108. أجوبة التسولي عن أسئلة عبد القادر في الجهاد، لأبي الحسن علي بن عبد السلام بن علي التسولي، ت: عبد اللطيف أحمد الشيخ محمد صالح، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، سنة: 1996 م، ص: 33. الاستقصا، ج: 3، 138.

[3] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط: 2، سنة: 1982 م، ج: 2، ص: 1153.

[4] شجرة النور الزكية، ج: 1، ص: 537، إتحاف المطالع، ج: 1، ص: 99، الأعلام، ج: 4، ص: 37.

[5] الاستقصا لأخبار دول ا لمغرب الأقصى، لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري، ج: 3، ص: 133.

[6] رياض الورد، ج: 2، ص: 101.

[7] هذا يسمى الاقتباس، وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث، ولا ينبّه عليه للعلم به. نهاية الأرب في فنون العرب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط: 1، سنة: 1423 هـ، ج: 7، ص: 182.

[8] هذا يسمى الاقتباس، وهو هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث، ولا ينبّه عليه للعلم به. نهاية الأرب في فنون العرب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط: 1، سنة: 1423 هـ، ج: 7، ص: 182.

[9] من نظمت الشيء: إذا ضممت بعضه إلى بعض، ومنه نظم الشعر. لسان العرب: ج: 12، ص: 572.

[10] ساقط من: (1).

[11] في (2): الزاهر.

[12] هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال الحميري الخولاني المعروف بوضاح اليمن؛ قيل إنه من الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز لنصرة سيف بن ذي يزن على الحبشة، وكان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين. فوات الوفيات، ج: 2، ص: 272، الوافي بالوفيات، ج: 18، ص: 70، النجوم الزاهرة، ج: 1، ص: 226، الأعلام، ج: 3، ص: 299.

[13] هو الخليفة أبو محمد علي بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي، مولده في سنة أربع وستين ومائتين، بويع بالخلافة عند موت والده بعهد منه في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، فاستخلف ستة أعوام ونصفا، وكان يضرب بحسنه المثل في زمانه. حتى قال بعضهم:

قايست بين جمالها وفعالها فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي

والله لا كلمتها، ولو أنها كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي

العقد الفريد، ج: 5، ص: 383، سير أعلام النبلاء، ج: 10، ص: 488. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج: 7، ص: 679، تاريخ الخلفاء، ص: 273.

[14] هو أبو محمد ابن النديم إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي: ولد في سنة خمسين ومائة، فارسي الأصل، مولده ووفاته ببغداد، وكتب الحديث عن سفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير، وأبي معاوية الضرير، وطبقتهم، وأخذ الأدب عن أبي سعيد الأصمعي، وأبي عبيدة، ونحوهما، وبرع في علم الغناء، وغلب عليه فنسب إليه، لما مات نعي إلى المتوكل فقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته. له تآليف كثيرة، منها: كتاب الأغاني، والنغم والإيقاع: تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 354، سمط اللآلئ: ج: 1، ص: 138، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج: 11، ص: 226، الأعلام: ج: 1، ص: 292.

[15] في (2): وإفاداته.

[16] في (2): وأسلب.

[17] هو العندليب، ويسمى أيضا بالهزار، وهو طائر حسن الصوت: وهو طائر حسن الصوت: مختار الصحاح، لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي الحنفي الرازي، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ بيروت، ط: 5، سنة: 1420 هـ ـ 1999 م، ص: 219.

[18] في (2): يتدفق.

[19] في (2): بأكملِ أنسِنا.

[20] الأبيات من الطويل.

[21] الغطريف: السيد الشريف. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، ج: 4، ص: 465.

[22] في (1): إذا انقلبا.

[23] في (1): عن. والمعنى واحد.

[24] البيتان من البسيط.

[25] في (2): فكر.

[26] ساقط من: (2).

[27] البيتان من البسيط.

[28] في (2): فرآه.

[29] من المَيَسان، أي: ضرب من المشي في تَبَخْتُرٍ وتَهَادٍ، كما تَمِيسُ الجارية العروس: العين، ج: 7، ص: 323.

[30] في (1): كسرتها.

[31] الأبيات من البسيط.

[32] في (2): فمال.

[33] في (2): للناس.

[34] الأبيات من السيط.

[35] ساقط من (2).

[36] في (1): مدير كؤوس.

[37] في (2): شربتها. وما أثبت أوفق للوزن.

38 الأبيات من البسيط.

39 الأبيات كذاك من البسيط.

40 ساقط من: (2).

41 في (2): سائل..

42 سورة المائدة، الآية: 1.